Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما حدث ما حدث ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي
وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ !..
أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ !.. وَأَنْتَ رَبِّي !..
إِلَى مَنْ تَكِلُنِي : إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي ؟!
أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ؟!..
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبالِي ،
وَلٰكِنْ عافِيَتُكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي ،
أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ ،
وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
مِنْ أَنْ تُنَزِّلَ بِي غَضَبَكَ ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ !..
لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى .. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ[1] . »

روى البخارى بسنده المتصل إلى عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم :

(هل أتى عليك يوم ، كان أشد عليك من يوم أحد ؟)

فقال صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم :

« لقد لقيتُ من قومك !..

وكان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة : إذ عرضتُ نفسى على ابن عبد يالِيل ، فلم يُجبْنى إلى ما أردتُ !.. فانطلقت على وجهى وأنا مهموم ، فلم أستفِقْ إلا وأنا بقرن الثعالب (مكان) ..

(١) سيرة ابن هشام : حـ ٢ ص ٢٨٥